مرض طاعون المجترات الصغيرة

التحديث الأخير 26-11-2025

الحقائق الرئيسية

- مرض طاعون المجترات الصغيرة هو مرض فيروسي شديد العدوى يصيب المجترات الصغيرة، وخاصة الغنم والماعز. لا يصيب المرض البشر، لكنه مهم بسبب تأثيره الاجتماعي والاقتصادي، خصوصًا على المزارعين والأسر والمجتمعات التي تعتمد على هذه الحيوانات في الغذاء والتغذية وسبل العيش.
- ينتج المرض عن موربيليفيروس (Morbillivirus)، يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالفيروسات المسببة للحصبة، والطاعون البقري، وداء الكلب المعدي.
- يمكن أن يتسبب مرض طاعون المجترات الصغيرة (PPR) بالوفاة بمعدلات تصل إلى 90٪ في القطعان القابلة للإصابة، خصوصًا في المناطق التي لم تُطعّم فيها الحيوانات أو لم تتعرض للفيروس سابقًا.
- يؤثر المرض بشكل رئيسي على الماشية في مناطق إفريقيا والشرق الأوسط وآسيا.
- يهدد مرض طاعون المجترات الصغيرة قرابة 80٪ من إجمالي عدد المجترات الصغيرة عالميًا والبالغ نحو 2 مليار حيوان، ويسبب خسائر اقتصادية كبيرة؛ مما يهدد الأمن الغذائي.

طرق انتقال العدوى

- الاتصال المباشر مع الحيوانات المصابة عبر سوائل الجسم مثل إفرازات الأنف، واللعاب، والبول، والبراز.
- استنشاق الرذاذ من الحيوانات المصابة في القطعان المكتظة.
- الاحتكاك بالمعدات، والملابس، والمركبات، والعلف الملوث.
- حركة الحيوانات غير المنظمة، خصوصًا أثناء التجارة أو الهجرة.
- ابتلاع المنتجات الحيوانية الملوثة عند استخدامها لإطعام الحيوانات الأخرى.

الفئات الأكثر عرضة للإصابة بالمرض

- الغنم والماعز بكافة أنواعها
- الحيوانات الصغيرة بين سن 4 أشهر وسنتين
- القطعان غير المطعّمة

العلامات لدى الحيوانات

- ظهور مفاجئ للحمى

- إفرازات من العينين والأنف
- اكتئاب شديد، يظهر من انخفاض النشاط، فقدان الشهية، وتغير في نمط النوم
- قروح مؤلمة في الفم
- فرط إفراز اللعاب
- صعوبة في تناول الطعام
- إسهال شديد
- الجفاف
- الالتهاب الرئوي
- الوفاة (إذا لم يُعالج)

ماذا تستطيع أن تفعل للوقاية ومكافحة الأوبئة؟

متابعة المجتمع وحصر الحيوانات المصابة

- تحديد الحيوانات المصابة وعزلها قبل أن تنقل المرض للآخرين
  - مراقبة الحيوانات للكشف عن علامات القروح، التقرحات، والآفات في الفم واللسان وفرط إفراز اللعاب.
  - المساعدة في توثيق الحالات المشتبه بها والحفاظ على السجلات لأغراض التتبع.
  - مساعدة الأطباء البيطريين من خلال مراقبة المناطق عالية الخطورة التي تجتمع فيها الحيوانات من مزارع مختلفة.

علاج الحالات وإدارتها

- إحالة الحيوانات المريضة بشدة إلى المنشآت البيطرية.
  - تحصل الحيوانات التي تتعافى على مناعة طويلة الأمد، وأحيانًا مناعة مدى الحياة.
- توعية المزارعين بكيفية نقل الحيوانات إلى مناطق الحجر الصحي وضمان عدم حدوث أي اتصال بين الحيوانات المريضة والصحية أثناء النقل.
- في حالات التفشي الشديد، مساعدة الأطباء البيطريين والكوادر في التخلص السليم من الحيوانات النافقة، مثل الحرق أو الدفن العميق.

الصرف الصحي المناسب وإدارة النفايات.

- تعزيز ممارسات النظافة البيئية والتنظيف الموصى بها.
- تنظيف وتطهير الأسطح والأدوات المتسخة التي يتم لمسها بشكل متكرر.
- عند الاقتضاء، دعم توعية المزارعين وتطبيقهم لإجراءات السلامة البيولوجية المناسبة.

التعبئة المجتمعية وتعزيز الصحة

- التعرف على التوجيهات المحددة الصادرة عن الجهات الصحية والسلطات المعنية.
- اتباع هذه الإرشادات كنموذج يُحتذى به، وإبلاغ أفراد المجتمع بالممارسات الصحية الحالية.
- تقديم الدعم والتشجيع للالتزام الإرشادات:
  - محاولة فهم ما إذا كان يتم الالتزام الإرشادات الصحية، ولماذا لا يتم ذلك.
  - بناءً على نصيحة المشرف والسلطات الصحية، العمل مع المجتمعات للتغلب على العقبات أمام الالتزام بالإرشادات والممارسات الصحية الموصى بها.

تحصين الحيوانات

- دعم حملات التطعيم الروتينية والواسعة النطاق.
  - اللقاحات فعّالة جدًا، خاصة في المناطق المستوطنة للمرض.
  - تعد التطعيمات التي تبدأ من عمر 3 أشهر للماعز والغنم من أفضل الممارسات.
  - تمنح التطعيمات مناعة لمدة لا تقل عن 3 سنوات.

الخرائط وتقييم المجتمع

- إعداد خريطة للمجتمع.
- تحديد المعلومات التالية على الخريطة:
  - ما هي أنواع الحيوانات التي أصيبت بطاعون المجترات الصغيرة؟
  - كم عدد الحيوانات التي أصيبت بطاعون المجترات الصغيرة؟ وأين هم؟
  - كم عدد الوفيات؟ وأين؟ ومتى؟
  - ما هي الحيوانات الأكثر عرضة للإصابة وأين تتواجد؟
  - أين تقع المرافق والخدمات البيطرية المحلية؟
  - من أين تحصل الحيوانات على مياه الشرب؟
- تسجيل المعلومات التالية على ظهر الخريطة:
  - متى بدأت حالات الإصابة بفيروس طاعون المجترات الصغيرة بالظهور؟
  - ما هي أنواع الحيوانات التي يتم تربيتها عادة في المجتمع المتأثر؟
  - كم عدد الحيوانات التي يتم تربيتها في المجتمع المتأثر؟
  - هل يقوم الناس بأي إجراءات لمعالجة مياههم؟
  - هل يعرف الناس كيف يعالجون المياه؟
    - كيف يقومون بذلك؟
  - ما هي مرافق الصرف الصحي المتوفرة؟
    - هل يستخدمها الناس
  - ما هي التدابير المتوفرة للأمن البيولوجي ؟البيولوجي؟
    - هل تمتلك غالبية المزارع أية أسوار؟
    - ما مدى تباعد المزارع عن بعضها البعض؟

- ما هي التدابير الأخرى للأمن البيولوجي المتوفرة لديهم؟؟
  - ما هي عادات وممارسات ومعتقدات المجتمع بشأن رعاية وإطعام الحيوانات المريضة؟
  - هل يوجد برنامج تعبئة مجتمعية أو تعزيز للصحة البيطرية؟
  - ما هي المصادر التي يستخدمها الناس ويثقون بها أكثر للحصول على المعلومات؟
- هل توجد شائعات أو معلومات مضللة حول طاعون المجترات الصغيرة؟ وما هي هذه الشائعات؟
  - هل يستطيع للناس التعرف على العلامات وأعراض المرتبطة بالجفاف لدى الحيوانات؟ ؟

أنشطة المتطوع

- 01. المراقبة المجتمعية (الرصد المجتمعي)
- 02. رسم الخريطة المجتمعية
- 03. التواصل مع المجتمع المحلي
- 25. حملات التلقيح الواسعة النطاق
- 29. تعزيز النظافة الصحية
- 41. مناولة الحيوانات وذبحها
- 43. التوعية الاجتماعية والتواصل لتغيير السلوك
- 44. التعامل مع الشائعات

مصادر أخرى

- منظمة الأغذية والزراعة : طاعون المجترات الصغيرة (بدون تاريخ).
- مركز الأمن الغذائي والصحة العامة: طاعون المجترات الصغيرة. (2015).
- المنظمة العالمية لصحة الحيوان: طاعون المجترات الصغيرة. (2020).
- المنظمة العالمية لصحة الحيوان : طاعون المجترات الصغيرة. (بدون تاريخ).

01. المراقبة المجتمعية (الرصد المجتمعي)

لمحة عامة

- المراقبة المجتمعية هي عملية الكشف والتبليغ المنهجي عن الأحداث الصحية العامة الهامة (مثل الأمراض أو الوفيات المفاجئة لدى البشر أو الحيوانات) داخل المجتمع، التي يقوم بها أفراد المجتمع والمتطوعون1. هي مبادرة صحية عامة بسيطة، قابلة للتكيّف ومنخفضة التكلفة، صممت لتكمل نظم الإنذار المبكر للأمراض الوبائية المحتملة.
- يستخدم المتطوعون ما يُعرف بـ "تعريف الحالة المجتمعية" للكشف عن علامات وأعراض الأمراض المحتملة والمخاطر الصحية والأحداث والإبلاغ عنها والمساهمة في الأنشطة المجتمعية واستجابة السلطات الصحية المحلية. صُممت تعريفات الحالات المجتمعية لتتوافق مع اللغة المحلية ولا تتطلب تدريبًا طبيًا للإبلاغ عنها.
- يجب مشاركة المعلومات التي يتم الحصول عليها خلال عملية المراقبة مع الفرع المحلي والسلطات الصحية وفق البروتوكول المتفق عليه، وحيثما كان ذلك مناسبًا (مثل الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان أو الأحداث الصحية البيئية)، يجب أيضًا مشاركة المعلومات مع سلطات الصحة الحيوانية والبيئية.
- يمكن تنفيذ المراقبة المجتمعية جنبًا إلى جنب مع أنشطة أخرى متعلقة بالصحة، المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، أو التفاعل المجتمعي ضمن المجتمع؛ ولذلك فهي ليست نشاطًا مستقلًا بذاته، بل نشاطًا يُفضَّل دمجه مع أنشطة مجتمعية أخرى.
- تُسهم المراقبة المجتمعية في:
  - الكشف المبكر عن المخاطر الصحية العامة داخل المجتمع.
  - تكملة نظم الإنذار المبكر، والتوسع بها لتُغطي المجتمع.
  - ربط الكشف المبكر بالإجراءات المبكرة داخل المجتمع.

ما الذي يجب أن تفعله وكيفية القيام به

- الأنشطة التحضيرية
  - التعاون مع المشرفين في رسم خرائط احتياجات المجتمع وأولويات الأمراض البشرية والحيوانية والبيئية (انظر أداة العمل: رسم خرائط المجتمع).
  - التعرف على الأمراض المحتملة في المجتمع، بما في ذلك العلامات والأعراض.
  - تحديد الفئات الأكثر عرضة للإصابة في المجتمع؛ مما يساعد على التعرف على الأشخاص الأكثر احتمالًا للإصابة بالمرض.
  - التأكد من وضوح آليات الإحالة في حال مرض أي عضو من المجتمع واحتاج إلى إحالة للمرافق الصحية لتلقي الرعاية.
  - المشاركة في أنشطة التفاعل المجتمعي مثل السينما المتنقلة والزيارات المنزلية وغيرها، للبقاء كعنصر فعال وجهة معروفة لدى المجتمع.
- التعرف على الحالات
  - الكشف عن العلامات والأعراض المرتبطة بالمخاطر أو الأحداث الصحية البشرية أو الحيوانية أو البيئية في المجتمع، بما يتوافق مع تعريفات الحالات المجتمعية.
  - عند الكشف عن أشخاص مصابين بالمرض، تقييم شدة حالتهم وما إذا كانوا بحاجة إلى إحالتهم إلى مرفق صحي (انظر أداة العمل: الإحالة إلى المرافق الصحية).
- الإبلاغ
  - الإبلاغ عن المخاطر الصحية أو الأحداث المكتشفة في المجتمع إلى المشرف وفق المنهجية التي جرى التدرب عليها (مثل الرسائل النصية أو المكالمات الهاتفية أو تطبيقات الهواتف المحمولة). يجب أن يكون الإبلاغ منظمًا، ولتجنب الالتباس، يتعين على جميع المبلغين اتباع نفس الطرق المتفق عليها في البروتوكول وخلال التدريب.
  - سيراجع المشرف التقرير للتأكد من مطابقته لتعريف الحالة المجتمعية أو لمتطلبات الأحداث غير العادية المتفق عليها مع

السلطات الصحية، وإذا كان مطابقًا، يتم تصعيد التنبيه إلى السلطات الصحية المحلية للرد أو التحقيق.

- بعد التحقق، سيعمل المشرف على إبلاغ السلطات المختصة في مجالي الصحة الحيوانية والبيئية بالأحداث الصحية الحيوانية والوبائية والبيئية المهمة، وخاصة تلك التي تشكل خطرًا على صحة الإنسان.

- الاستجابة
  - الشروع في تنفيذ الأنشطة على مستوى المجتمع استنادًا إلى الخطر الصحي، مع الالتزام باحتياطات السلامة المقررة.
  - الإحالة أو الرعاية المنزلية
    - إيصال رسائل ومعلومات صحية محددة، وإحالة المرضى بسرعة إلى المرافق الصحية.
    - إذا كان من الممكن رعاية المرضى في المنزل، يجب توعية أسرهم بكيفية التعامل مع الحالة وتزويدهم بالمعلومات والمواد اللازمة قدر الإمكان، مع الاستفادة من "إجراءات المتطوعين" الواردة في مجموعة أدوات مكافحة الأوبئة **ECV** بما يتوافق مع الخطر الوبائي المشتبه به.
  - دعم السلطات الصحية في عملية التحقيق أو الاستجابة، ومتابعة التنبيه.
  - عند الاقتضاء، التعاون مع المسؤولين في قطاعات صحة الحيوان والبيئة ودعمهم في التحقيق المشترك والاستجابة وتبادل المعلومات.

- موارد إضافية حول المراقبة (الرصد) المجتمعية: https://cbs.ifrc.org/

رسائل المجتمع

24. العثور على الأشخاص المرضى

02. رسم الخريطة المجتمعية

لمحة عامة

تتيح لك الخريطة المجتمعية ربط القضايا أو المشكلات بأماكن معيّنة وتسهيل رؤية المعلومات. غالبًا ما تكون الخرائط أسهل في الفهم من الكلمات.

يساعد رسم الخرائط في:

- تحديد المخاطر وحالات التعرّض للمخاطر
  - من هي الجهات الأكثر عرضة للخطر
  - ما هو الخطر المعرّضة له
- إظهار المشاكل مواطن الضعف القائمة (قد يزيد بعضها من خطورة التهديد الحالي)
- فهم الموارد داخل المجتمع المحلّي التي قد تكون مفيدة في إدارة الوباء
- الحصول على معلومات حول القطاعات الأخرى (مثل سبل العيش والمأوى والمياه والاصحاح، والبنية التحتية وغيرها) التي قد تتأثّر بالوباء، أو التي قد تكون مفيدة في إدارته
- تحليل الروابط والأنماط في حالات التعرّض للوباء وانتشاره والتي قد تشمل ديناميكيات انتقال العدوى من إنسان إلى إنسان، أو التعرض للحيوانات، أو النواقل أو الطعام، بالإضافة إلى المخاطر السلوكية والعوامل البيئية المؤثرة على الصحة.

من المهمّ رسم الخريطة مع أعضاء المجتمع المحلّي. يساعد ذلك المجتمعات على أن تكون نشطة وأن يكون الأفراد أعضاءً مشاركين في الرعاية التي يقدّمها الصليب الأحمر والهلال الأحمر والمتطوّعون.

تُعدُّ مشاركة السكّان في رسم الخرائط أمرًا مفيدًا جدًّا في حالات تفشّي الأوبئة لأنّه يساعدك على معرفة أين تكمن أكبر المشاكل والاحتياجات، كما يُساعد على تحديد المخاطر والموارد مثل المراكز الصحية ومركبات الطوارئ والطرق الفرعية والملاجئ ومصادر المياه وإلخ. يمكن استخدام الخرائط لدعم خطط التأهُّب والمواجهة قبل أن يتفشّى الوباء.

كيفية إعداد خريطة مجتمعية

يجب الاستحصال على خريطة مجتمعية رقمية أو إنشاؤها إذا أمكن ذلك. أما إذا لم تكن متاحة، فمن الممكن رسم خريطة مكانية بسيطة تعرض المجتمع المحلّي وجميع نقاطه المرجعية الرئيسية. مع الحفاظ على المبادئ الأساسية لحماية البيانات، يجب أن تتضمّن تلك الخريطة ما يلي:

- المجتمع المحلّي بأكمله: أماكن تركّز الناس ومواقع منازلهم وأماكن معيشتهم
- المواقع الرئيسية المشتركة/العامّة في المجتمع المحلّي مثل المدارس، المراكز الصحية، أماكن العبادة، مصادر الماء، الأسواق، وميادين اللعب، ومراكز التجمع المجتمعي، ومناطق تربية المواشي الجماعية ومواقع كسب العيش مثل حظائر الأبقار، وأسواق الطيور الحية، والمسالخ، وغيرها.
- موقع الأشخاص الأكثر عرضة لخطر الإصابة [إذا كان بإمكانك تحديدهم]
- مكان بداية تفشّي الوباء وكيفية انتشاره [إذا كان من الممكن تحديد ذلك]
- الأخطار والمخاطر الصحية (على سبيل المثال، المواقع غير الملائمة للتخلّص من القمامة، مواقع تكاثر ناقلات الأمراض الواسعة)

استخدام الخريطة المجتمعية

يمكن وضع علامات على الخريطة تشير إلى الحالات الجديدة و/أو الحالات المُحالة. افعل ما يلي:

- قُم بتشكيل فرق لتغطية مناطق معيّنة من الخريطة.
  - لضمان مشاركة أعضاء من المجتمع المحلّي، يتعيّن على كل فريق أن يُحدّد الوضع في المنطقة الموكلة إليه (عدد الأشخاص المرضى، والمعرّضين للإصابة بالمرض، وعدد الذين أحيلوا إلى السلطات الصحية، وأي معلومات أخرى ذات صلة). إذا تم الاشتباه في تفشّي مرض حيواني المنشأ، ينبغي معرفة من في المجتمع يربّي الحيوانات، وعدد الحيوانات المريضة أو النافقة، و/أو وجود نواقل في المنازل أو البيئة المحيطة أو حتى في مصادر المياه القريبة. اعمل مع المدير المسؤول عنك لاستهداف الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بالمرض ومنحهم الأولوية. سيتطلّب ذلك استهدافًا جغرافيًا، وضمن تلك المناطق المحدّدة، استهداف الفئات الأكثر احتياجًا بناءً على تحليل لمواطن الضعف والقدرات الذي يتضمّن تحليلًا للنوع الاجتماعي والتنوّع.
- قم بجمع خرائط مختلف الفرق. وبجمعها ستتمكّن من معرفة:
  - المناطق الموبوءة التي تغطّيها، وتلك التي قد لا تشملها تغطيتك، والتفاصيل الخاصّة بكلّ منطقة. وسوف يساعدك ذلك على وضع خطّة عملك. بعض الإجراءات قد تشمل: تنظيف البيئة؛ توزيع الناموسيات؛ إجراء حملات للتلقيح؛ الحجر الصحي، وتدابير الأمن البيولوجي للحيوانات، وغيرها من الأنشطة الأخرى المرتبطة بإدارة الوباء.

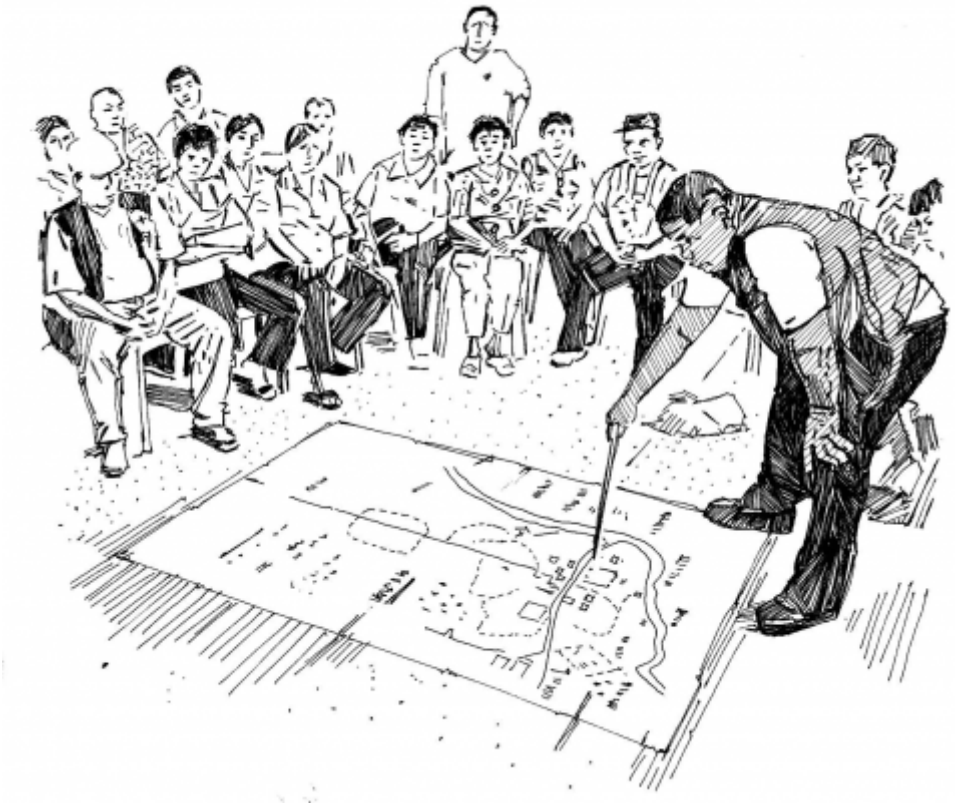

إعداد خريطة مجتمعية.

03. التواصل مع المجتمع المحلي

لمحة عامة

قد يصعُب التواصل أثناء انتشار وباء معيَّن. فتفشّي الأمراض، لا سيّما الجديد منها، قد يُسبّب حالات من عدم اليقين والخوف والقلق والتي بدورها قد تؤدّي إلى انتشار الشائعات والمعلومات المضلّلة والمعلومات الخاطئة. بالإضافة إلى ذلك، قد لا يثق الناس بالسلطات أو النظام الصحّي أو المنظّمات بما في ذلك الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وبالتالي قد لا يستمعون إلى المعلومات التي يتلقّونها من الأشخاص أو المنظّمات التي لا يثقون بها أو لا يصدّقونها. وقد يشعر الناس بالحزن حيال المرضى والمتوفّين.

في بعض الأحيان، يكون لدى المجتمعات معتقدات راسخة تختلف عن التدابير الاجتماعية للوقاية والحماية التي يُشجّع على استخدامها مقدّمو الرعاية الصحية والسلطات. وقد يؤمنون بشدّة بممارساتهم الثقافية أو الطبّ التقليدي أو الوسائل الأخرى التي قد لا تكون فعّالة لمكافحة المرض. هذا وقد يرفضون تلقّي علاجات معيّنة (بما في ذلك الأدوية واللّقاحات).

في الكثير من البلدان، تتّخذ الرسائل شكل توجيهات وتواصل أحادي الاتّجاه.غير أنّ الانخراط والمشاركة المجتمعيَّين قد لعبا دورًا حاسمًا في نجاح الحملات لوقف انتشار الأمراض ومكافحتها في بلدانٍ كثيرة.

من الضروري اعتماد التواصل الموثوق به مع المجتمع المحلّي في حالات تفشّي مرض ما. ولبناء الثقة، يُعدُّ التواصل الثنائي الاتّجاه أمرًا أساسيًا. تعني كلمة "ثنائي الاتّجاه" أنّه يجب على المتطوّعين توجيه الرسائل إلى المجتمع وتلقّيها منه. يجب أن يشعر أفراد المجتمع بالاحترام وأنّه يتمّ الاستماع إليهم ويجب إتاحة الفرصة لهم لمشاركة معتقداتهم ومخاوفهم وشواغلهم. يجب أن يكون أفراد المجتمع قادرين على الوثوق بك وبما تقوله ليقبلوا رسائل المتطوّعين. فبعد أن تفهم معتقدات أفراد المجتمع ومخاوفهم وشواغلهم، يمكنك تزويدهم برسائل دقيقة وذات مصداقية.

كما يساعد تقديم رسائل صحّية تكون متّسقة وواضحة وسهلة الفهم على بناء الثقة. يُعتبر إعطاء معلومات دقيقة للمجتمع أمرًا أساسيًا، خاصّة عندما يتوجّب إقناع الناس باعتماد ممارسات آمنة (والتي قد تختلف عن تلك التي يعتمدونها عادةً). تشمل بعض التغييرات في السلوك التي يمكن التشجيع عليها ما يلي:

- قبول تلقّي اللّقاحات أو العلاجات الطبّية الأخرى
- غسل اليدين بالصابون في الأوقات الحرجة
- ارتداء معدّات الحماية الشخصية
- دفن أحبّائهم بطرق مختلفة عمّا يفعلونه عادةً (دفن الجثث بشكلٍ آمن وكريم)
- ممارسة التباعد الاجتماعي
- استخدام طارد للحشرات أو النوم تحت ناموسيات
- قبول المريض بعزله عن الآخرين تفاديًا لنقل العدوى إليهم
- تحضير الطعام والماء بطريقةٍ مختلفة (عادةً عن طريق التنظيف أو الغليان أو الطهي جيدًا)
- الحجر الصحي وإعدام الحيوانات (والتي تكون، في حالة الحيوانات المُنتجة للغذاء، مصدرًا رئيسيًا للطعام والتغذية وسبل العيش، وقد يكون من الصعب تقبُّلها من قِبل المزارعين الذين يمتلكونها).
- وغيرها من تدابير الصحّة العامة الموصى بها

ما الذي يجب أن تفعله وكيفية القيام به

التواصل أثناء تفشّي الوباء

- أشرِك قادة المجتمع المحلّي وأفراده
  - تعرَّف على المصدر الذي يحصل منه المجتمع المحلّي على معلوماته: من الجهة التي تحظى بثقته في إعطائهم المعلومات المتعلّقة بالصحّة (على سبيل المثال: السلطات الصحّية والقادة المجتمعيّين أو الزعماء الدينيّين والأطبّاء والمعالجين التقليديّين)
  - اعمَل مع المجتمعات المحلّية لتحديد الحلول المناسبة لوقف انتشار المرض واختيارها وتخطيطها
  - تحدَّث إلى أفراد المجتمع المحلّي حول أفكارهم ومخاوفهم ومعتقداتهم وأفعالهم
    - اعرف مدى إلمام أفراد مجتمعك المحلّي بالمرض الذي يهدّدهم وكيفيّة انتقاله
    - تعرَّف على المعتقدات والممارسات التي قد تؤثّر على انتشار الوباء
    - تعرَّف على الأمور التي تُحفّزهم على تغيير السلوك
    - تعرَّف على الأمور التي تُثبطهم عن تغيير السلوك

- استخدِم أساليب تواصل مختلفة
  - استخدم التواصل الثنائي الاتّجاه متى أمكن
    - بعد أن تفهم معتقدات أفراد المجتمع المحلّي ومخاوفهم وشواغلهم، حاول معالجتها في رسائلك الخاصة
  - في بعض الأحيان، تُستخدم أساليب التواصل الأحادية الاتّجاه لتعميم الرسائل الصحية على أعداد كبيرة من الأشخاص بسرعة
    - يجب أن تقترن أساليب التواصل الأحادية الاتّجاه دائمًا بأساليب تواصل ثنائية الاتّجاه لضمان معرفة وجهات نظر المجتمع المحلّي والاستماع إليها
  - يتعلّم الناس المعلومات ويحفظونها على نحوٍ مختلف لذا من المهمّ استخدام أساليب مختلفة
    - تضمّ المجتمعات المحلّية توليفة من مختلف الأشخاص والمجموعات الذين قد يكون لديهم تفضيلات أو احتياجات تواصل مختلفة.
    - فكّر في كيفيّة استهداف مجموعات مختلفة، لا سيما المتوارون أو الموصومون أو من ينظر إليهم باعتبارهم "مختلفين" بسبب دينهم أو ميولهم الجنسية أو فئتهم العمرية أو إعاقتهم أو مرضهم أو أي سبب آخر:
    - فكّر في طريقة للوصول إليهم
    - اكتشِف ما إذا كانوا يثقون بالمصادر نفسها التي تثق بها المجموعات المجتمعيّة الأخرى أو بمصادر مختلفة
    - اكتشِف ما إذا كان لديهم احتياجات مختلفة للوصول إلى المعلومات، مثل الترجمة اللغوية أو، في حالة وجود إعاقة - قد تحتاج وسيلة تواصل مختلفة.

- ضع في اعتبارك ما يُفضّله الناس ويثقون به ويمكنهم الوصول إليه بسهولة عند اختيار أساليب للتواصل
  - فكّر في خصائص المجموعات المستهدفة برسالتك (على سبيل المثال، هل لديهم وصول إلى وسائل الإعلام، كالراديو أو التلفزيون؟ هل يعرفون القراءة في حال تلقّوا كتيّبات تحتوي على معلومات وبأي لغة؟ هل اعتادوا على الحصول على المعلومات من وسائل التواصل الاجتماعي؟ إلخ)
  - فكّر في الموارد المتاحة لديك (على سبيل المثال: هل لديك وصول إلى طباعة الملصقات؟ هل هناك موقع مناسب داخل المجتمع المحلّي حيث يمكنك عرض الإجابة على الأسئلة أو إعطاء المعلومات؟ إلخ)
  - ضع في اعتبارك محتوى رسالتك (رسائلك) وفكّر في الوسيلة الأنسب لمشاركة هذا المحتوى في سياق محدّد (على سبيل المثال: استهداف الرجال والنساء بشكل منفصل)

- يجب أن يكون التواصل:
  - **بسيطًا وقصيرًا.** إذ يجب أن يكون الناس قادرين على فهم الرسائل بسهولة، وأن يكونوا قادرين على تكرارها من دون صعوبة.
  - **موثوقًا.** إذ ينبغي أن يكون عبر أشخاص أو أساليب تحظى بثقة المجتمع المحلّي(على سبيل المثال: الراديو والتلفزيون والملصقات ومناقشات عامّة مفتوحة والاجتماعات في الأسواق وإلخ).
  - **دقيقًا ومحدّدًا.** إذ يتعيّن تقديم معلومات صحيحة ودقيقة دائمًا. يجب أن تكون الرسائل منّسقة وغير مثيرة للإرباك مطلقًا. إذا كان لا بدّ من تغيير الرسائل (بسبب بروز معلومات جديدة ومتقدّمة حول الوباء)، فكُن صريحًا وواضحًا بشأن المتغيّرات وسببها. مركّزًا على العمل. إذ يجب أن تكون الرسائل مركّزة على العمل وأن تسدي النصح إلى أفراد المجتمع المحلّي بما يجب عليهم القيام به لحماية نفسهم والآخرين.
  - **ممكنًا وواقعيًّا.** إذ يتعيّن التأكّد من قدرة الناس على تنفيذ النصيحة التي تسديها إليهم.

- **مراعيًا للسياق.** إذ ينبغي أن تُجسّد المعلومات احتياجات المجتمع المحلّي وحالته. وينبغي لك أن تراعي في جميع رسائلك إلى المجتمع المحلّي العوامل الاجتماعية والثقافية التي تُشجّع أفراد المجتمع المحلّي على تبنّي أنماط سلوك أكثر أمانًا (مثل قبول تلقّي اللّقاحات) أو تثبطهم عن تبنّي مثل هذه الأنماط.

الطرق المختلفة للتواصل

ثمّة طرق لا تُحصى ولا تُعدّ للتواصل مع المجتمعات المحليّة. في ما يلي أمثلة على طرق للتواصل أحادية وثنائية الاتّجاه التي يمكنك التفكير فيها. يمكن (ويجب) الجمع بين الأساليب لضمان إمكانية الوصول إلى أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع المحلّي.

- وسائل التواصل الأحادية الاتّجاه
  - الفيديو والأفلام والإعلانات التلفزيونية
  - الأغاني أو القصائد أو الدراما التمثيلية أو تمثيل الأدوار أو المسرح أو غيرها من وسائل الترفيه التعليمية
  - الإعلانات المجتمعية مثل: المنادين في المجتمع، الإعلانات عبر مُكبّرات الصوت، والرسائل الجماعية عبر الرسائل النصية القصيرة أو الواتساب، والرسائل على وسائل التواصل الاجتماعي، والبثّ الإذاعي
  - الملصقات واللّوحات الإعلانية
  - وسائل التواصل الثنائية الاتّجاه
- زيارة المنازل
  - لقاء المخبرين الرئيسيّين مثل: القادة المجتمعيّين أو الدينيّين؛ المعالجين التقليديّين أو القابلات؛ المعلّمين؛ كبار السنّ، وإلخ.
  - إجراء مناقشات مجتمعية تُشجّع على اعتماد الأساليب التشاركية مثل: الفرز الثلاثي، أوراق تصويت، وخرائط، والتصويت وتحليل للحواجز والتخطيط المجتمعي
  - استخدام صناديق الملاحظات والاقتراحات أو وجود أشخاص موثوق بهم كنقاط اتصال لتلقي ملاحظات أو رسائل مجهولة من أفراد المجتمع.

الانتباه للشائعات

يمكن للشائعات أن تسبّب الذعر والخوف أو يمكن أن تنشر الممارسات غير الآمنة. قد يفقد المجتمع المحلّي، تحت تأثيرها، الثقة في السلطات الصحّية أو في قدرتها على وقف انتشار الوباء وقد يرفض الأنشطة التي من شأنها مكافحة انتشار المرض. يتعيّن على المتطوّعين:

- الاستماع إلى الشائعات أو المعلومات الخاطئة.
  - ملاحظة توقيت الشائعات ومكانها وإبلاغها فورًا إلى المشرف على المتطوّعين الذي يتبعه أو منسّق الجمعية الوطنية المعني به
  - حاول فهم سبب انتشار الشائعة بسرعة وما أهميتها بالنسبة للمجتمع. على سبيل المثال، هل تعود إلى نقص في المعرفة أو الخوف من المجهول؟ أم أنها مرتبطة بمعتقدات اجتماعية وثقافية معينة أو بوصم فئة سكانية معينة؟
- تصحيح الإشاعة
  - إعطاء المجتمع المحلّي حقائق واضحة وبسيطة حول المرض
  - الشرح لهم بوضوح ما الذي يمكنهم فعله لحماية نفسهم والآخرين وتكرار ذلك

25. حملات التلقيح الواسعة النطاق

لمحة عامة

- تحدث حملة التلقيح الواسعة النطاق عندما تقوم السلطات بتلقيح أكبر عدد ممكن من الأشخاص (المناسبين) خلال فترة قصيرة.
- تحدث حملات التلقيح الواسعة النطاق بالإضافة إلى اللقاحات الدورية (انظر أداة العمل الرابعة والعشرين). ويجوز تنظيمها عند تعذر إعطاء اللقاحات أو من أجل السيطرة على تفشي أحد الأوبئة.
- تكون حملات التلقيح الواسعة النطاق أكثر أهمية في بعض أنواع الأوبئة لأنها تساعد على حماية الأطفال الضعفاء.

المتطوعون

- لا يقوم المتطوعون عادة بإعطاء اللقاحات مباشرة للأطفال، ولكن يمكنك المساعدة بطرق أخرى عديدة، مثل ما يلي:
  - التوعية الاجتماعية، وهي أهم مهمة (انظر أداة العمل الثالثة والأربعين).
  - التنسيق مع السلطات الصحية.
  - استخدام شبكة الجمعية الوطنية لدعم حملات التلقيح الواسعة النطاق. ويتعين عليك تقديم المساعدة اللوجستية من أجل تنظيمها.

كيفية المساعدة من أجل حملات التحصين

- تأكد من أن لديك كل المعلومات ذات الصلة، وأنك تعرف أين ومتى يجري شن حملة التلقيح، ومن هو المستهدف باللقاح.
- تعرَّف على أسباب التلقيح وعلى الحقائق الأساسية عن المرض الذي يستهدف التلقيح الوقاية منه.
- تعرَّف على عادات أفراد مجتمعك المحلي ومعتقداتهم، وعلى كيفية تعاملهم مع اللقاحات عادة.
- تحدث إلى قادة المجتمع المحلي عن الحملة، واطلب منهم المساعدة على الوصول إلى المجتمع المحلي.
- تحدث إلى أفراد المجتمع المحلي، واشرح لهم مدى أهمية تلقي اللقاحات لحماية أطفالهم من الإصابة بالأمراض.
- إذا كان بعض أفراد المجتمع المحلي يهابون تلقي اللقاحات، فعليك مساعدة العاملين المجتمعيين على طمأنتهم وإزالة مخاوفهم. واعمل على تصحيح الشائعات والمعلومات الخاطئة حول اللقاحات.
- ساعد العاملين الصحيين على ضمان تحصين جميع الأفراد المعرضين لخطر الإصابة بالمرض، بمن فيهم قاطنو المناطق التي يصعب الوصول إليها.
- استخدام رسائل بسيطة ومباشرة.
- استخدام مواد إعلام وتثقيف واتصال، مثل بطاقات الرسائل المجتمعية التي تتضمنها هذه المجموعة من الأدوات، وذلك لأن الصور تساعد الناس دائماً على فهم الرسالة بشكل أفضل.

حملات التلقيح الواسعة النطاق

رسائل المجتمع

16. حضور حملات التلقيح

15. استخدام بطاقات التلقيح

23. آمان الممارسات الجنسية

29. تعزيز النظافة الصحية

لمحة عامة

- يُستخدم مصطلح تعزيز النظافة الصحية لتغطية مجموعة من الاستراتيجيات الهادفة إلى تحسين السلوك الصحّي للناس ومنع انتشار الأمراض. يُمكّن تشجيع النظافة الصحية الأشخاص من اتّخاذ الإجراءات للوقاية من الأمراض المرتبطة بالمياه والصرف الصحّي والنظافة الصحية من خلال توعية أفراد المجتمع وإشراكهم إضافةً إلى معارفهم ومواردهم.

- يتمّ تحديد تركيز تشجيع النظافة الصحية على أساس المخاطر الصحية القائمة. ومن خلال إنشاء سلسلة من الحواجز التي تحول دون انتقال العدوى، يكون لسلوكيات النظافة الصحية تأثير حاسم على انتقال الأمراض المتعلّقة بالمياه والصرف الصحّي كما هو مبيَّن في المخطّط "أف" أدناه1:

الطريق الفموي الشرجي (المخطّط ف)

يمكن للحواجز أن تحول دون انتقال الأمراض؛ قد تكون هذه الحواجز أوّلية (تمنع الاتّصال الأوّلي بالبراز) أو ثانوية (تمنع أن يتمّ ابتلاعها من قبل شخص آخر). يمكن السيطرة عليها عن طريق تدخّلات المياه والصرف الصحي والنظافة.

م المياه
ص الصرف الصحّي (الإصحاح)
ن النظافة

يمكن أن تتّخذ حركة مسببات الأمراض من براز شخص مريض، حيث يتناولها شخص آخر، مسارات كثيرة، بعضها مباشر وبعضها غير مباشر. يوضح هذا المخطّط المسارات الرئيسية التي يسهل حفظها (باللّغة الإنكليزية) إذ تبدأ جميعها بالحرف "f": **السوائل** fluids (مياه الشرب) **والأغذية والذباب والحقول** food, flies, fields (المحاصيل والتربة) **والأرضيات والأصابع والبرك** (**المستنقعات**) floods and floors, fingers (والمياه السطحية بشكل عام).

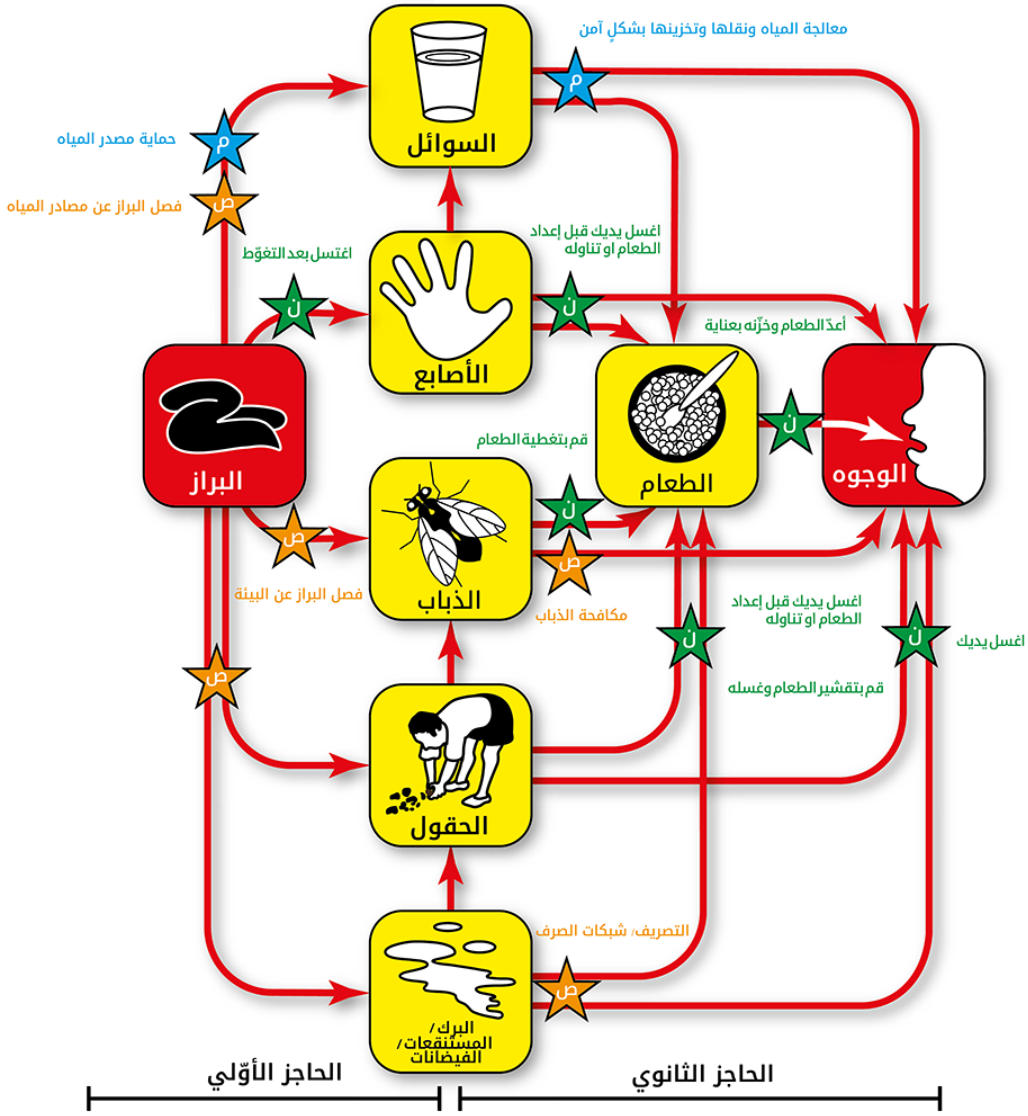

ملاحظة : إنّ المخطّط عبارة عن ملخّص للمسارات: قد تكون المسارات الأخرى ذات الصلة مهمّة أيضًا. على سبيل المثال، قد تكون مياه الشرب ملوّثة بوعاء ماء غير نظيف، أو قد تتلوّث الأغذية بسبب أواني الطهي المتّسخة

© WEDC

Source: McMahon, Glenda; Davey, Kay; Shaw, Rod (2020): P004 The F Diagram. Loughborough University. Poster. https://doi.org/10.17028/rd.lboro.12738692.v1

ما الذي يجب أن تفعله وكيفية القيام به

فهم المجتمع المحلّي

1. تعرَّف على الطرق التي يتّبعها الناس في جمع الماء، وتخزين الأغذية والماء، والتخلّص من القمامة، والاغتسال واستخدام المراحيض.

•حدّد الأماكن الرئيسية التي تكون فيها النظافة الصحية مهمّة ليس على المستوى الفردي فحسب، بل أيضًا على مستوى المجتمع، مثل الأسواق أو المدارس أو المطاعم أو الكنائس. حدّد ما إذا كان بإمكانك العمل معها لتعزيز ممارسات النظافة الصحية الجيّدة.

°يمكنك عقد جلسة للطلّاب أو المعلّمين حول النظافة الشخصية أو مساعدة العيادة الصحية على بناء مرفق لغسيل اليدين ومراحيض خارجية من أجل المرضى.

2. تحدّث إلى أفراد مجتمعك المحلّي حول النظافة الشخصية.

•أشرك في لقاءاتك النساء وقادة المجتمع المحلّي ومقدّمي الرعاية وصانعي القرار.

°تأكّد من أنّهم يفهمون أنّ النظافة الجيدة لها أهميّتها وأنّه من شأنها أن توقف انتشار المرض.

3. كُنْ قدوة جيدة للآخرين في مجتمعك المحلّي. استخدم مرحاضًا نظيفًا، وتخلّص من قمامتك بشكلٍ سليم، واغسل يديك كثيرًا.

تعزيز الرسائل المجتمعية المتعلّقة بالنظافة الصحية

- عادةً ما تشمل القضايا الرئيسية الواجب معالجتها ما يلي. انقر فوق بطاقات العمل المناسبة للحصول على المعلومات التي تحتاجها:

- صحّة الأغذية
- مياه نظيفة ومأمونة للأسر المعيشية
- النظافة الشخصية ونظافة اليدين
- الصرف الصحّي البيئي
- مكافحة الذباب والبعوض وناقلات الأمراض الأخرى

Shaw, R. 2013. The 'f' diagram - Landscape. WEDC Graphics: Disease. Water, Engineering and Development Centre [1]
.(WEDC): Loughborough University, UK

رسائل المجتمع

04. تخزين الماء بطريقة صحيحة

05.استخدام ماء نقي وصالح للشرب

06. استخدام مرحاض نظيف

08. غسل الأيدي بالصابون

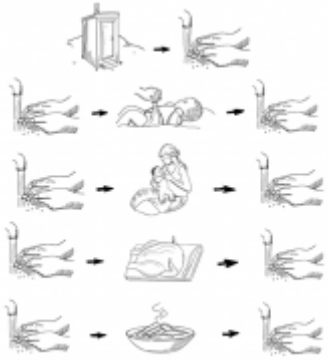

09. متى يتعين غسل اليدين

11. تنظيف أماكن تكاثر البعوض

12. نظافة الأطعمة

13. النظافة الشخصية الجيدة

20. جمع القمامة والتخلص منها

41. مناولة الحيوانات وذبحها

لمحة عامة

- يمكن للحيوانات أن تحمل الجراثيم التي تسبّب الأمراض وتنشرها. وتشمل هذه الماشية مثل الأبقار والدواجن المنزلية والطيور والخنازير والحيوانات الأليفة مثل الكلاب والقطط، والناقلات المنزلية مثل الفئران، والحيوانات البرية مثل الخفافيش والطيور البرية.
- ويمكن للحيوانات أيضًا أن تحمل الجراثيم في أجسامها بينما هي على قيد الحياة، فتكون هذه الجراثيم موجودة بالتالي في لحومها وأحشائها عند ذبحها لاستعمالها كأغذية. ويمكن كذلك للمنتجات الحيوانية، مثل الحليب أو البيض، أن تحمل الجراثيم.
- كما يُمكن للحيوانات النافقة (بما في ذلك الأجنّة التي أُجهضت أو التي نفقت أثناء الولادة) أن تحمل الجراثيم.
- لتفادي نشر الأمراض، من الضروري ارتداء معدّات الوقاية الشخصية، واتّباع الممارسات الصحية الموصى بها عند التعامل مع الحيوانات الحيّة أو النافقة أو المنتجات المشتقّة منها.

الأمراض الحيوانيّة المنشأ

المرض	الحيوانات	طريقة انتقال العدوى
حمّى الوادي المتصدّع	الماشية والغنم والجِمال وحيوانات أخرى. العلامات والأعراض في الحيوانات المصابة: الإجهاض؛ وفيات بين صغار الحيوانات.	عن طريق لدغات البعوض؛ الاحتكاك بدمّ الحيوانات المصابة أو النافقة أو أعضائها.
إنفلونزا الطيور	الدواجن البرية والمنزلية (الطيور) العلامات والأعراض في الحيوانات المصابة: الوفاة أو علامات عصبية؛ وقد لا تظهر علامات المرض.	القطيرات المتطايرة في الهواء؛ ريش الطيور؛ وربما بيض الطيور المصابة ولحومها.
جدري القردة	القرود والجرذان والسناجب والكلاب والحيوانات الأخرى (خاصّة البرية). العلامات والأعراض في الحيوانات المصابة: عادةً لا تظهر علامات أو أعراض. التقرّحات الجلدية، ومشاكل في التنفّس لدى كلاب المروج.	عن طريق ملامسة الحيوانات المصابة أو سوائل جسمها، عضّة أو خدش من حيوان مصاب؛ لحوم الحيوانات المصابة.

المرض	الحيوانات	طريقة انتقال العدوى
الطاعون	يصيب الجرذان بشكل أساسي. وكذلك الأرانب والسناجب وكلاب المروج. العلامات والأعراض في الحيوانات المصابة: لا تظهر علامات أو أعراض على الحيوانات المذكورة أعلاه، قد يصيب هذا المرض القطط وأحيانًا الكلاب.	عن طريق لدغات البراغيث والقوارض المنزلية؛ القطيرات المتطايرة في الهواء؛ جثث الحيوانات النافقة بسبب الإصابة بالمرض.
داء اللولبيات (البرَيميات)	الماشية والخنازير والقوارض (الجرذان بشكل أساسي). العلامات والأعراض في الحيوانات المصابة: الإجهاض؛ أمراض الكبد والكلى؛ ولا تظهر علامات أو أعراض على الجرذان.	عن طريق الاحتكاك (من خلال خدش أو العينين أو الفم، إلخ)؛ أو ابتلاع بول الحيوانات المصابة.
متلازمة الشرق الأوسط التنفسية	الجِمال. العلامات والأعراض في الحيوانات المصابة: لا تظهر علامات أو أعراض.	عن طريق القطيرات المتطايرة في الهواء التي يُخرجها الأشخاص والحيوانات المصابين أو عن طريق المخالطة الوثيقة لحيوان أو شخص مصاب.
المتلازمة الرئوية لفيروس هانتا	القوارض (الجرذان بشكل أساسي) العلامات والأعراض في الحيوانات المصابة: لا تظهر علامات أو أعراض.	عن طريق كلّ ما قد يتطاير في الهواء من بول القوارض أو برازها؛ جثث القوارض النافقة المصابة؛ عضّة أو خدش من حيوان مصاب.
الجمرة الخبيثة (أنتراكس)	الأغنام والماشية (الأبقار) والحيوانات الأخرى. العلامات والأعراض في الحيوانات المصابة: الموت المفاجئ للأغنام والماشية؛ تورّم العنق وصعوبة في التنفّس لدى الخنازير والكلاب والقطط.	عن طريق الاحتكاك بالحيوانات المصابة، أو أكل منتجاتها؛ استنشاق الأبواغ الموجودة في الهواء.
داء الكلب	يُصيب الكلاب بشكل رئيسي، ولكنه قد يُصيب ثدييات أخرى مثل القطط والماشية والحيوانات البرية. تشمل الأعراض الأولية الحمى والألم و وخزًا أو حرقًا غير عادي أو غير مبرر في موضع الجرح، ثم أعراضًا عصبية تدريجية ومميتة.	تُسبب عضات وخدوش الكلاب 99% من حالات داء الكلب لدى البشر.

كيفية التعامل مع الماشية وذبحها

الدواجن (الطيور)	الأغنام والأبقار
• توخَّ الحذر عند تربية الدواجن (الطيور) في المنزل: احرص على ابقائها منفصلة عن لا تدع الطيور تدخل المنزل مطلقًا. • أبقِ الطيور الداجنة (المنزلية) بعيدًا عن متناول واحتكاك الطيور البرية. • احتفظ بالدواجن داخل حظيرة مغلقة أو في مناطق فسيحة ومسيجة تسمح للدواجن بالتحرّك داخلها. • لا تدع الأطفال يلعبون في أماكن الاحتفاظ بالطيور. • تأكّد من طهي الدواجن (لحومها أو بيضها) جيّدًا. • عند إعداد لحوم الدواجن النيئة أو بيضها، استخدم أواني نظيفة (السكاكين والملاعق والشوك) وحافظ على نظافة الأسطح المستخدمة. • بعد الطهي، استخدم أواني نظيفة أخرى لتناول الطعام. لا تستخدم أبدًا الأواني ذاتها التي استخدمتها أثناء الطهي. إذا لم تتوفر أواني غير مستخدمة، فاحرص على غسل الأواني المستخدمة جيدًا قبل استخدامها في الأكل. • عند ذبح الدواجن أو مناولتها، تأكّد من حماية نفسك. ارتدِ القفّازات والنظّارات الواقية إذا كان ذلك ممكنًا. • لا تلامس الطيور المريضة أو النافقة مطلقًا من دون حماية. • راقب الطيور توخّيًا لعلامات المرض. وأبلغ الجهات المعنية بصحة الحيوان ورعايته إذا اكتشفت أنّها مصابة. • في المسالخ أو المجازر أو عند الذبح في المنزل، يجب رفض الحيوانات التي تظهر على أنسجتها أو أعضائها علامات واضحة للعدوى (مثل التدرّنات، الديدان، بيوض الطفيليات، وغيرها)، والتخلّص منها أو إتلافها فورًا. لا يجوز استهلاكها أو نقلها إلى السوق للبيع. • اغسل يديك جيّدًا بالماء والصابون بعد كلّ احتكاك بالحيوانات الحيّة أو النافقة (العناية بها، إطعامها، تربيتها، إلخ)، والمنتجات المشتقّة منها (البيض، الريش، الصوف الخام، إلخ). • تخلّص من جثث الحيوانات بشكل مناسب وسريع (عن طريق حرقها أو دفنها).	• احتفظ بالأغنام أو الأبقار داخل حظيرة مغلقة وفسيحة تسمح لها بالتحرّك داخلها. • لا تدع الأطفال يلعبون في أماكن الاحتفاظ بالحيوانات. • قم بطهي اللّحوم جيّدًا. • عند إعداد اللّحوم النيئة، استخدم أواني نظيفة (السكاكين والملاعق والشوك) وحافظ على نظافة الأسطح المستخدمة. • بعد الطهي، استخدم أدوات جديدة للأكل. لا تستخدم أبدًا نفس الأدوات التي تطبخ بها. إذا لم تتوفر أدوات غير مستخدمة، اغسلها جيدًا قبل استخدامها للأكل. • عند ذبح الأغنام والأبقار أو مناولتها، تأكّد من حماية نفسك. ارتدِ القفّازات والنظّارات الواقية إذا كان ذلك ممكنًا. • لا تلامس الأغنام، الماعز والأبقار المريضة أو النافقة مطلقًا من دون حماية. • راقب الحيوانات توخّيًا لعلامات المرض. وأبلغ الجهات المعنية بصحة الحيوان ورعايته إذا اكتشفت أنّها مصابة. • في المسالخ أو المجازر أو عند الذبح في المنزل، يجب رفض أي حيوانات تظهر على أنسجتها أو أعضائها علامات واضحة للعدوى (مثل التدرّنات، الديدان، بيوض الطفيليات، وغيرها) والتخلص منها أو إتلافها فورًا. لا يجوز استهلاكها أو أخذها إلى السوق للبيع. • اغسل يديك جيّدًا بالماء والصابون بعد كلّ احتكاك بالحيوانات الحيّة أو النافقة (العناية بها، إطعامها، تربيتها، إلخ)، والمنتجات المشتقّة منها (البيض، الريش، الصوف الخام، إلخ). • تخلّص من جثث الحيوانات بشكل مناسب وسريع (عن طريق حرقها أو دفنها).

التعامل مع لحوم الطرائد (القرود والقوارض والخنازير البريّة وغيرها)

يجب عدم تشجيع استخدام لحوم الطرائد كمصدر للأغذية خاصة في المناطق التي تتفشّى فيها عدوى مسبِّبة للأوبئة في لحوم الطرائد. غير أنّه في بعض الأحيان قد يستمرّ الناس في تناول لحوم الطرائد واستخدام المنتجات المشتقّة من الطرائد. في هذه الحالات، يجب على المتطوّعين نشر الرسائل التالية:

- لا تدع الأطفال يلعبون حيث يتم الاحتفاظ بالجِيَف.
- قم بطهي لحوم الطرائد جيّدًا.
- عند إعداد اللّحوم النيئة، استخدم دائمًا أواني نظيفة (السكاكين والشوك) وحافظ على نظافة الأسطح.
- بعد الطهي، استخدم أواني نظيفة أخرى لتناول الطعام. لا تستخدم أبدًا الأواني ذاتها التي استخدمتها أثناء الطهي.
- عند ذبح الطرائد أو مناولتها أو سلخها، تأكّد من حماية نفسك. ارتدِ القفّازات والنظّارات الواقية إذا كان ذلك ممكنًا.

- لا تلامس الطرائد التي تبدو مريضة أو تلك النافقة في الأحراش من دون حماية (ارتداء القفّازات مثلًا).
- راقب الحيوانات توخّيًا لعلامات المرض. وأبلغ السلطات إذا اكتشفت أنّها مصابة.
- اغسل يديك جيّدًا بالماء والصابون بعد كلّ احتكاك بالحيوانات الحيّة أو النافقة (العناية بها، إطعامها، تربيتها، إلخ)، والمنتجات المشتقّة منها (البيض، الريش، الصوف الخام، إلخ).
- تخلّص من جثث الحيوانات بشكل مناسب وسريع (عن طريق حرقها أو دفنها).

رسائل المجتمع

08. غسل الأيدي بالصابون

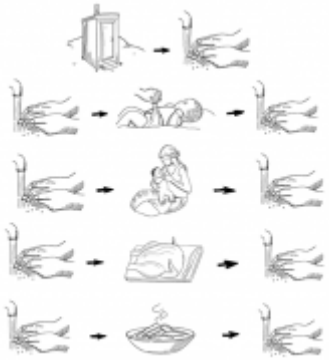

09. متى يتعين غسل اليدين

25. مناولة الماشية وذبحها

43. التوعية الاجتماعية والتواصل لتغيير السلوك

لمحة عامة

ثمّة الكثير من الأسباب التي تدفع بالناس إلى ممارسة سلوكيّات غير صحيّة. فالناس يتأثّرون بمدى إمكانية الوصول إلى الخدمات أو المرافق، والأعراف الاجتماعية والتأثيرات في مكان العمل أو العيش أو اللّعب. تُعدُّ عمليّة تغيير السلوك دراسة للطريقة التي يُغيّر فيها الناس عادات أو أفعال محدّدة في حياتهم والسبب في ذلك. كمتطوّعين، يجب أن نفهم لماذا يتم اعتماد سلوك معيّن وما هي الإجراءات التي ستؤدّي إلى إحداث تغيير لإرساء سلوكيّات صحيّة. تشمل الأمثلة على السلوكيات الصحيّة غسل اليدين والرضاعة الطبيعية وأخذ اللّقاحات واستخدام الواقي الذكري واستخدام الناموسيات.

في جميع السياقات، ينطوي تغيير السلوك على ثلاثة عناصر يجب توافرها. فقبل أن يُقْدِم الناس على تغيير سلوكهم:

1. هم بحاجة إلى معرفة ما الذي ينبغي لهم تغييره، ولماذا ينبغي تغييره، وكيف ينبغي لهم تغييره. فهم بحاجة إلى المعرفة.
2. وهم بحاجة أن يكون لديهم المعدّات المناسبة، والحقّ في الوصول والقدرة على تغيير السلوك. فهم بحاجة إلى بيئة مؤاتية.
3. وهم بحاجة أيضًا إلى محفّز للتغيير.

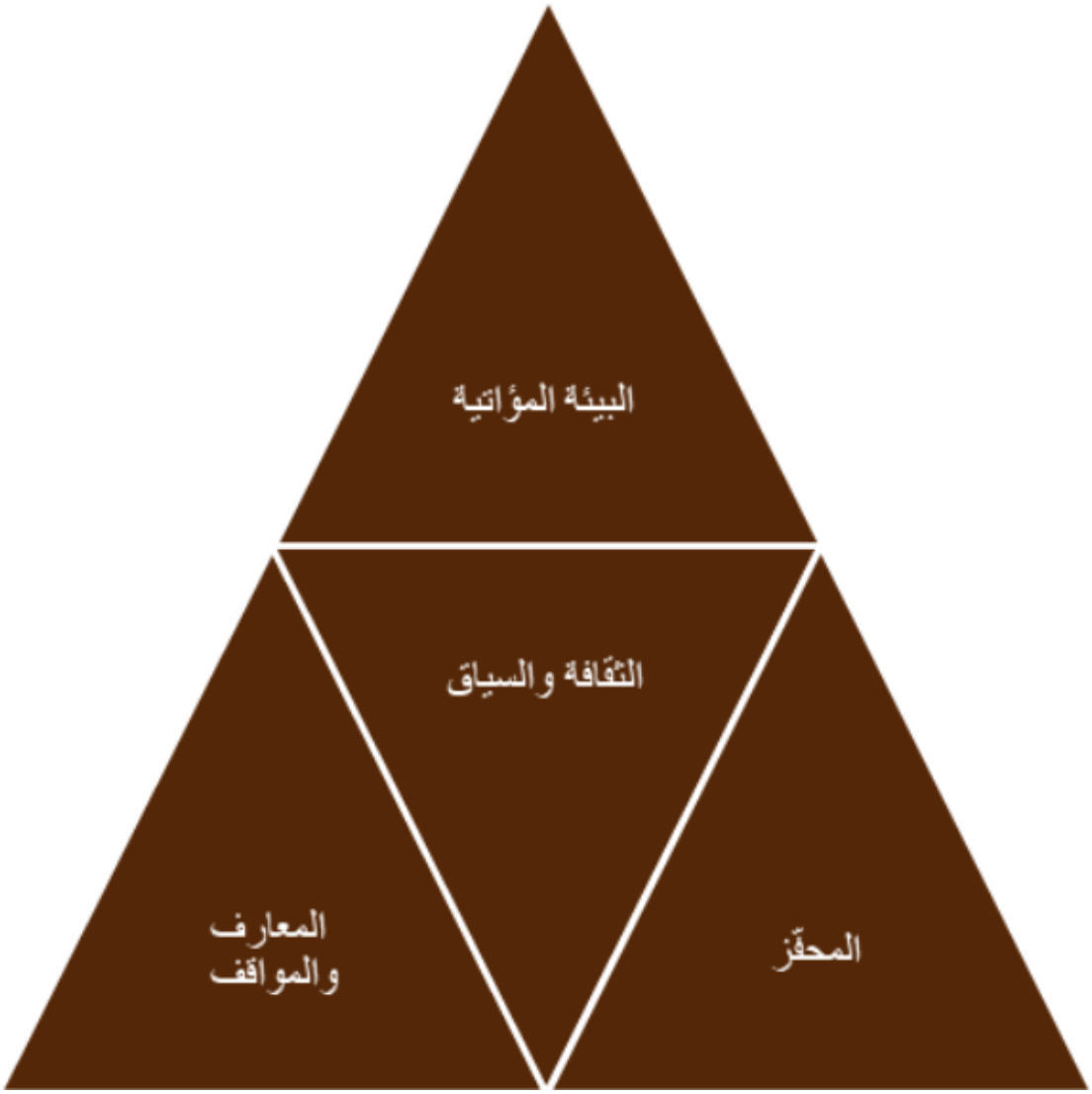

يوضح النموذج الاجتماعي والبيئي أدناه كيف تتأثّر سلوكيات كلّ شخص بعددٍ كبير من مستويات التأثير المختلفة، بما في ذلك المستوى الفردي ومستوى العلاقات بين الأشخاص والمستوى المجتمعي والمستوى التنظيمي والمستوى السياساتيّ الأوسع الذي يتضمّن قوانين وسياسات تسمح بممارسة سلوكيّات معيّنة أو تقيّدها. ومن أجل تعزيز الصحّة العامّة، من المهمّ النظر في الأنشطة المرتبطة بتغيير السلوك والتخطيط لها عبر مستويات متعدّدة في الوقت نفسه. يُرجّح أن يؤدّي هذا النهج إلى نجاح تغيير سلوك مع مرور الوقت. كمتطوّع، ينبغي أن تفهم أنّ الكثير من الأشخاص يجدون صعوبة في تغيير السلوك بسبب هذه المستويات العديدة والتفاعلات والتوقّعات المعقّدة عبر مختلف المستويات. إذا كنت تُراعي كيفية تأثير كل مستوى من المستويات على سلوكيّات الشخص الذي تودّ مساعدته، فيمكنك تجربة تدخّلات مختلفة في كل مستوى خاصّ باحتياجاته.

النموذج الاجتماعي والبيئي

ما الذي يجب أن تفعله وكيفية القيام به

تشتمل العملية العامّة لتطوير تدخّلات لتغيير السلوك على الموظّفين والمتطوّعين الذين يعملون من خلال الخطوات العامّة التالية:

1. توعية المجتمع المحلّي بعملية تغيير السلوك باستخدام نموذج نظرية التغيير.
2. تقييم السلوك المشكلة - لماذا يمارس، ومن يمارسه، ومتى يمارس، وما هي العوامل في البيئة أو المجتمع المحلّي التي تشجّع اعتماد هذا السلوك. قم بتقييم هذه المعلومات على المستويات المختلفة للنموذج الاجتماعي والبيئي لكلّ مجتمع محلّي تُقدّم فيه خدمات.
3. تحديد سلوك هدف مناسب بناءً على التقييم الذي أجريته.
4. مراجعة الأسباب أو المعوّقات في كلّ مستوى من المستويات والتي تسمح باستمرار السلوك. حدّد التدخّلات التي تتماشى مع كلّ سبب أو معوّق والتي يمكن استخدامها على مستويات مختلفة.
5. مناقشة التدخّلات المقترحة لكلّ مستوى من مستويات النموذج الاجتماعي والبيئي مع المجتمع المحلّي.
6. تحديد التدخّلات المناسبة للسياق في كلّ مستوى. يجب التخطيط للتدخّلات لمعالجة مراحل نظرية التغيير من خلال تقديم

المعلومات أولًا ومعالجة العوامل البيئية، وتحفيز الأشخاص الرئيسيّين للحصول على الموافقة والنوايا بتغيير السلوك، وفي نهاية المطاف تحفيز الناس على تنفيذ الإجراءات التي تساهم في تحقيق الهدف العام.

7. تنفيذ التدخّلات على جميع المستويات.
8. المراقبة لمعرفة ما إذا كان التغيير يحدث. يستغرق التغيير وقتًا ولكن يجب مراقبته لضمان حدوثه، وإن كان ببطء. بالإضافة إلى ذلك، مع خوض الناس عملية التغيير، ستتغيّر معوّقاتهم وأسبابهم. يجب أن تتكيّف التدخّلات المعنيّة بتغيير السلوك مع هذه التغييرات لضمان استمرار التغيير.
9. الاعتراف بأنّه عندما لا يحدث التغيير على النحو المرجوّ، ينبغي إجراء المزيد من التقييمات وتعديلات إضافية على التدخّلات.
10. الاستمرار في التنفيذ والرصد والتقييم والتكيّف فيما تجري عملية التغيير.

لمزيدٍ من المعلومات، يرجى الاطّلاع على دليل الصحّة المجتمعيّة والإسعاف الأوّلي (eCBHFA) للمتطوّعين حول تغيير السلوك، بما في ذلك:

1. مبادئ تغيير السلوك
2. النموذج الاجتماعي والبيئي
3. مراحل تغيير السلوك
4. أنشطة تغيير السلوك

رسائل المجتمع

23. آمان الممارسات الجنسية

44. التعامل مع الشائعات

لمحة عامّة

تُعدُّ الشائعات روايات غير مؤكّدة. وغالبًا ما تنتشر الشائعات في المجتمعات المحليّة خلال تفشّي الأوبئة عندما يشعر الناس بالخوف أو القلق حيال المرض. تقدّم الشائعات عادةً تفسيرًا للأمور المجهولة حول المرض، حتى وإن كان التفسير غير صحيح.

تنطوي الشائعات على المعلومات المغلوطة أو المعلومات المضلّلة. تُشير المعلومات المغلوطة إلى نشر معلومات غير صحيحة، من دون نيّة الخداع، عن طريق سوء فهم أو عن طريق الخطأ. تُشكّل الشائعة المتداولة بأنّ الإيبولا سببها الشعوذة مثالًا على المعلومات المغلوطة. في الحقيقة، تنتشر الإيبولا عن طريق فيروس معيّن، لكن غالبًا ما يظنّ الناس أنّه شعوذة لأنّهم لا يستطيعون رؤية الفيروس أو لم يسمعوا عن فيروس الإيبولا من قبل.

أما المعلومات المضلّلة فهي القيام بنشر معلومات غير صحيحة عمدًا بهدف خداع الناس أو استغلالهم، مثل "الأخبار الكاذبة"، وهي معلومات مضلّلة مقنّعة بصورة أخبار وغالبًا ما يتم نشرها لتحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية. يُعتبر مثالًا على المعلومات المضلّلة عندما يُروّج شخص يبيع حبوب الفيتامين أنّ هذه الأقراص "تشفي" من فيروس نقص المناعة البشرية، على الرغم من عِلمه بأنّ هذا الأمر غير صحيح.

غالبًا ما ينتشر في فترات تفشّي الأوبئة نوعين من الشائعات:

- إشاعات حول حالات محتملة

°من شأن هذه الشائعات أن تنتهك خصوصية أفراد المجتمع المحلّي وحقّهم في السرية وقد تعرّضهم للخطر.

غالبًا ما تعكس الشائعات مخاوف وتحيّزات قائمة مسبقًا داخل المجتمع المحلّي. وقد يؤدّي ذلك إلى إلقاء اللّوم على أشخاص أو مجموعات مختلفة. يمكن لهذا النوع من المعتقدات غير الصحيحة أن يمنح أعضاء المجتمع المحلّي "الإذن" بالتمييز ضدّ شخص أو مجموعة معيّنة من دون الشعور بالذنب، بسبب المعتقدات غير الصحيحة.

°قد تتسبّب أيضًا في الاستخدام غير الضروري للموارد الصحية أو هدرها عندما يتوجّب متابعة الحالات التي تتناقلها الإشاعات.

- إشاعات حول أسباب المرض وطرق علاجه

°يمكن أن تصرف الانتباه عن الرسائل الصحية العامّة.

°قد تتعارض مع السلوكيات والممارسات الموصى بها لمكافحة الوباء.

°قد تخلق وضعًا خطيرًا للمتطوّعين ومقدّمي الرعاية الصحية إذا تسبّبت بحالة من عدم الثقة بين الناس.

من شأن الانتباه إلى الشائعات أن يساعد على فهم المعتقدات والتصورات التي تؤثّر على الناس. وباستخدام هذه المعلومات، يمكننا أن نجعل رسائلنا خاصّة بالمجتمع المحلّي والسياقات والمعتقدات. كما قد تُشكّل الشائعات جرس إنذار لأخطار مثل العنف أو السلوكيات المحفوفة بالمخاطر كي تتمّ معالجتها بسرعة.

ما الذي يجب أن تفعله وكيفية القيام به

استمع إلى الشائعات والتقِط المعلومات المتداولة

- قم بإنشاء نظام للاستماع إلى الشائعات. فالاستماع إلى الشائعات ينطوي على أكثر من مجرّد سماع الكلمات التي يستخدمها الناس. ومن أجل الاستماع إلى الشائعات على نحو فعّال، يجب أن:

°تبني الثقة مع أعضاء المجتمع المحلّي. لا يُعتبر تحديد الشائعات أمرًا بسيطًا يقوم على سؤال الناس عن الشائعات التي سمعوها. فهذا لن يؤدّي بالضرورة إلى كشف الشائعات لأنّ الناس قد يعتقدون أنّها صحيحة وبالتالي لا يعتبرونها من الشائعات. إلى ذلك، قد لا يثق الناس بك كشخص يمكنهم مناقشة معتقداتهم معه بهذه الطريقة.

°تستمع إلى اللّغة التي يرتاح المجتمع المحلّي في استخدامها أكثر.

- استمع إلى وسائل الإعلام الاجتماعية والتقليدية لفهم ما يسمعه الناس وما الذي يجري قوله.
- انخرط في حوارات مفتوحة وغير منظّمة مع مجموعات متنوّعة من الناس لفهم المعتقدات التي يتبنّوها والسبب في ذلك.
- نظّم مناقشات جماعية مع أفراد المجتمع المحلّي وأعضاء الفئات المجتمعية (مثل مجموعات النساء أو الشباب).
- انتبه لما تسمعه أثناء أداء عملك كمتطوّع، وكذلك خلال وقتك الشخصي.
- ابتكر طريقة لجمع المعلومات المتعلّقة بالشائعات: استخدم سجلًّا للشائعات حيث يمكنك تسجيل:

°التفاصيل - ما هي الإشاعة؟
°التاريخ - متى سمعت الإشاعة؟
°المكان - أين سمعت الإشاعة؟
°القناة - كيف يتم مشاركة/نشر الإشاعة؟

قم بالإبلاغ عن الشائعات وساعد في التحقّق منها

- أبلغ عن الشائعات إلى المشرف الذي تتبعه. أُطلب منه التحقّق من صحّة الإشاعة.

°في بعض الأحيان، تكون أجزاء من الإشاعة صحيحة وأجزاء أخرى خاطئة. من المهمّ فهم الحقائق.

°اتّبع إرشادات المشرف الذي تتبعه في الكشف عن المزيد من المعلومات حول الإشاعة، إن أمكن ذلك.

°قد يُطلب منك معرفة المزيد من المعلومات حول الإشاعة من أفراد المجتمع المحلّي.

°قد يُطلب منك أيضًا التحدّث إلى مصدر الإشاعة لفهم المزيد حول ما يتم قوله ولماذا يُقال.

إشرح أنّك تتحقّق من صحّة شائعة ما، والتي قد تكون صحيحة أو غير صحيحة، وكرّر الشائعة التي سمعتها.

إسأل المصدر عمّا هو صحيح/غير صحيح بشأن الإشاعة التي سمعتها واطلب منه ذكر الحقائق وكيف يعرفها بعبارات بسيطة.

كرّر ما سمعته لتتأكّد من أنّك فهمت بشكل صحيح. يجب أن تخرج بفهمٍ واضح لما يصفه - إذا لم تكن متأكدًا فاسأل مرّة أخرى.

حاول أن تعرف ما الذي أثار هذه الإشاعة. على سبيل المثال، هل بدأت الإشاعة بسبب رسالة مُصاغة بشكل سيّء؟ أو بسبب إعلان حكومي؟ إلخ.

خطّط للردّ على الشائعات

- ضَع مع المشرف الذي تتبعه خطّة لمكافحة الشائعات ومنع انتشارها. لا تتجاهل الشائعات أو تنكرها.

°عادةً لا تختفي الشائعات من تلقاء نفسها وقد تتسبّب بمشاكل جمّة ما لم تتمّ مكافحتها.
°استبدِل الشائعات بمعلومات دقيقة.

°احترِم العادات والمعتقدات المحلية واعمل على مواءمة الرسائل مع المعتقدات والعادات القائمة مسبقًا. على سبيل المثال، قد تكونَ من الشائعات المنتشرة أنّ الإيبولا ناجم عن الشعوذة؛ الردّ التقليدي على هذه الشائعة هو الإشارة إلى الإيبولا كفيروس. غير أنه بدلاً من إنكار هذا المعتقد القائم مسبقًا، قد يكون من المفيد أكثر قبوله وتقديم توصيات ورسائل تتوافق معه مثل: لا تلمس هذا الشخص من دون حماية ولكن لا تتردّد في تقديم الطعام [والصلاة] كعربون تعاطف.

°استخدم قنوات الاتّصال/الأشخاص الذين يثق بهم أفراد المجتمع المحلّي.

°استخدم لغة يفهمها الناس ويشعرون بالارتياح حيالها.

°استمرّ في التحدّث مع أفراد المجتمعات المحليّة للتأكّد من أنّهم يفهمونك.